

والأخرى أنها ستكون ملائمة على الاجمال من بعض الجوانب ، وسيكون هناك نقص كلي في الاتصال من الجوانب الأخرى . إن الشعر هو مُدَكَّر دائم يذكر بكل الأشياء التي لا يمكن أن تقال إلا بلغة واحدة غير قابلة للترجمة ، والاتصال الروحي بين شعب وشعب لا يمكن أن يتم دون الأفراد الذي يتجشّمون مشقة تعلم لغة أجنبية واحدة على الأقل بمقدار ما يستطيع المرء أن يتعلم أية لغة غير لغته الخاصة ، والذين يكونون بالنتيجة ، قادرين ، بدرجة أقل أو أكثر ، على أن يحسوا من خلال لغة أجنبية بمقدار ما يحسّون من خلال لغتهم الخاصة ، كما أن فهم المرء لشعب آخر ، بهذه الطريقة ، يحتاج إلى تكملة عن طريق فهم أولئك الأفراد المنتمين إلى ذلك الشعب ، والذين تجشّموا عناء تعلّم لغتهم الخاصة .

وقد يتفق أن تكون دراسة شعر شعب آخر تثقيفية على نحو غريب . لقد قلت إن هناك خصائص في شعر كل لغة لا يستطيع أن يفهمها إلا أولئك الذين هم أبنائها ، ولكن هناك جانب آخر لهذا أيضاً لقد وجدت في بعض الأحيان ، وأنا أحاول أن أقرأ لغة لم أكن أعرفها معرفة جيدة تماماً ، أنني لم أكن أفهم أية قطعة نثر إلى أن أفهمها وفقاً لمستوى أستاذ المدرسة ، وهذا يعني أنه كان لا بد لي أن أتيقن معنى كل كلمة وأتمكّن من قواعد اللغة وبنية الجملة ، وعندها كنت أستطيع أن أتدبّر معنى الفقرة بالانكليزية . ولكنني وجدت أيضاً في بعض الأحيان أن القطعة من الشعر التي لم أكن أستطيع ترجمتها ، والتي كانت تتضمن كثيراً من الكلمات غير المألوفة لديّ ، والجملة التي ما كان في وسعي أن أترجمها ، كانت تنطوي على شيء غير مباشر ومفعم بالحياة ، فريد من نوعه ، مختلف عن أي شيء في الانكليزية — شيء لم أكن أستطيع صياغته بكلمات ، ومع ذلك كنت أشعر أنني أفهمه ، ولدى تقدّمي في تعلم تلك اللغة ، رأيت أن ذلك الانطباع لم يكن وهمياً ، ولم يكن شيئاً تخيلت وجوده في الشعر ، بل كان شيئاً موجوداً في الواقع . وهكذا فأنت تستطيع في الشعر ، من حين إلى آخر ، أن توغل في بلاد أخرى ، إذا جاز هذا التعبير ، قبل أن يصدر جواز سفرك أو تؤخذ بطاقتك .